

الأحليل

مجلة فصلية تعنى بتاريخ اليمن الفكري والحضاري تصدرها وزارة الثقافة - صنعاء العدد (26) صيف ٢٠٠٢م جمادى رجب



مسجد ومدرسة التكية بحيس

دراسة أثرية معمارية

د. عبد الله عبد السلام الحداد*

مقدمة:

يتناول البحث دراسة لإحدى المدارس العثمانية بمدينة حيس⁽¹⁾ الواقعة على ضفاف وادي نخلة من سهل قنمة وعلى بعد 35 كم جنوب زبيد (شكل 1)، والمدينة رغم صغر حجمها إلا أنها تضم عشرات المباني الأثرية من مساجد ومدارس وقلاع وأسبلة وأسواق تجارية تعود معظمها إلى العصور الرسولية والطاهرية والعثمانية، حيث تضم حوالي 19 مسجدا وهي: الجامع الكبير، مسجد ابن أبي الخل، مسجد الكسلة، مسجد الجباري، مسجد الخامري، مسجد الموفى الأعلى، مسجد الموفى الأسفل، مسجد الهنود، مسجد السيد جعفر، مسجد الطاوسي، مسجد عبد القادر الجيلاي، مسجد الدحن، مسجد ابن علي، مسجد الدقاق مسجد البخاري (الحضرمي)، مسجد عطا، مسجد الخماش، مسجد عيسى، مسجد ركير، كما تضم ست مدارس هي: مدرسة الإسكندرية، مدرسة المعجار، المدرسة الياقوتية، مدرسة الهتاري، مسجد ومدرسة التكية، مدرسة المشهور.

ونتناول في هذه الدراسة إحدى منشآت العصر العثماني التي جمعت بين ثلاث وظائف، وهي مسجد ومدرسة التكية على أمل أن نتناول بقية المدارس والمساجد في دراسات قادمة إنشاء الله.

الموقع:

يقع مسجد ومدرسة التكية⁽²⁾ وسط ربع الحضرمي وهو الحي الشمالي لمدينة حيس⁽³⁾، يحده المسجد من الجنوب شارع ضيق يفصل بينه وبين محكمة حيس ويحده من الشرق شارع أيضا ويحده من الجهتين الشمالية والغربية منازل ملاصقة له.

التسمية:

يعرف هذا المسجد حاليا باسم "مسجد التكية"، لذلك من المرجح أنه يمثل المسجد الخاص أو المصلى

الخاص بمبنى التكية الذي ربما كان يحيط بالمسجد أو يقع بجواره أو يحتل الجزء الشرقي من الفناء والذي ربما تقدم مع مرور الزمن واختفت آثاره، ويدلنا الاسم على أن هذه المنشأة كانت تقوم بثلاث وظائف: أولاها أداء الصلوات الخمس في الدرقاعة⁽⁴⁾ التي تتوسط الإيوانين⁽⁵⁾، والثانية سكن للصوفية المرتبين فيها والذين كانوا ينامون في الخلاوي أو حجرات التكية والتي لم يعد لها وجود حاليا، والوظيفة الثالثة: تعليم الصوفية أصول طريقتهم وعلومها وتتم الدراسة في الإيوانين الجانبين.

* أستاذ العمارة الإسلامية المساعد قسم الآثار - جامعة صنعاء

تاريخ البناء:

هذا المسجد من المساجد المجهولة التاريخ⁽⁶⁾ ولكن من المرجح أن تاريخ بنائه يرجع - من خلال العناصر المعمارية - إلى العصر العثماني في اليمن، حيث إن التكية كمنشأة معمارية لم تظهر في العالم الإسلامي إلا في العصر العثماني كبديل للخانقاة والرباط⁽⁷⁾.

الوصف المعماري: (شكل 2)

يتكون مسجد التكية من مساحة غير منتظمة طولها من الشمال إلى الجنوب "24م" وعرضها من الشرق إلى الغرب "16.5م" في أقل اتساع لها عند الضلع الشمالي، و"20م" في أقصى اتساع لها عند الضلع الجنوبي، تضم فناء كبيرا مكشوبا ومسجدا صغيرا وميضاء ومئذنة.

الفناء:

يحيط بالمسجد فناء مكشوف بنيت جدرانه بقوالب الآجر بسمك "40سم" الجدار الشرقي طوله "24م" وارتفاعه "1.55م" يفتح في منتصفه تقريبا المدخل الرئيسي والوحيد للمنشأة باتساع "70سم" وارتفاع "1.70م" يغلق عليها مصراعا باب من الخشب، والجدار الجنوبي مصمت لا فتحات فيه طوله "20م" وارتفاعه "1.7م" والجدار الغربي طوله "24م" وارتفاعه "1.80م" وهو ملاصق للمنازل المجاورة يتخلل هذا الجدار أربعة انكسارات حيث يمتد الجدار من الجنوب بشكل مستقيم بطول "12م" ينكسر بعدها نحو الشرق بطول "4م" ثم ينكسر مرة أخرى نحو الشمال بطول "9م" ينكسر بعدها للمرة الثالثة نحو الغرب بطول "1.90م" ثم يعود الجدار إلى استقامته باتجاه الشمال لمسافة "3م" مكونا الجدار الغربي لخزان المياه والمئذنة وأما الجدار الشمالي للفناء فيمتد بطول "16.5م" وارتفاع "1.60م" وهو ملاصق للمنازل المجاورة أيضا.

المسجد: (شكل 3)

يتكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بطول "7.75م" ومن الشمال إلى الجنوب بعرض "5.5م" يطل بواجهاته الأربع على الفناء المحيط به، وقد

بنيت جدران المسجد بواسطة قوالب الآجر المحروق بسمك "75سم" وارتفاع "3م" وكسيت بطبقة من ملاط النورة⁽⁸⁾، يتوسط الواجهة الجنوبية دخلة مستطيلة ذات عقد منكسر مفصص ارتفاعها "2.50م" واتساعها "1.50م"، يشغل الجزء الأسفل منها مدخل ارتفاعه "2م" يغلق عليه باب من الخشب ذو مصراعين، ويعلو فتحة المدخل جدار من الآجر يملأ المساحة أسفل العقد يتوسطه فتحة شبك مستطيلة ينفذ من خلالها الضوء الخافت إلى داخل الدار قاعة عندما يكون الباب مغلقا.

أما الواجهة الشمالية للمسجد فتمثل واجهة الدار قاعة والإيوانين الجانبين الشرقي والغربي وهي واجهة مصمته خالية من الفتحات، يشغل منتصفها ومنتصف واجهة الدار قاعة كتلة الخراب على هيئة كتف بارز عن الواجهة بحوالي "45سم" وعرض "1.20م"، وأما الواجهتان الشرقية والغربية للمسجد فتمثل واجهتي الإيوانين الشرقي والغربي، يشغل الطرف الجنوبي لكل منهما فتحة شبك معقودة ارتفاعها "1.10م" واتساعها "90سم" يغلق عليها مصراعا شبك من الخشب.

وفي الركن الشمالي الشرقي من المسجد جدار يمثل امتدادا للواجهة الشمالية بطول "7.35م" وارتفاع "1.45م" وسمك "55سم" يتوسطه محراب مجوف اتساعه "1.08م" وعمقه "55سم" وإلى الشرق من الخراب خزانة كتب صغيرة، كما يوجد في الركن الجنوبي الشرقي من المسجد جزء من جدار على هيئة كتف يتجه نحو الجنوب وكأنه امتداد للواجهة الشرقية طوله "18سم" وارتفاعه "1.45م" وسمكه "55سم" ومن الملاحظ أن أرضية الفناء المحصور بين الجدارين المذكورين أكثر ارتفاعا من أرضية المسجد وباقي أرضية الفناء، مما قد يدلنا على أن هذا الجدار ذا الخراب كان يستخدم كمصلى صيفي نظرا لشدة حرارة الصيف مما يصعب معها الصلاة داخل أماكن مغلقة.

أما من الداخل فإن المسجد يتكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بطول "6.25م" وعرض "3.50م" قسمت إلى در قاعة مغطاة بقبة يكتنفها من الشرق والغرب إيوانان يغطي كلا منهما قبو مدبب⁽⁹⁾.

الدر قاعة:

تتكون من مساحة مربعة أبعادها "3.50×3.50م" يتوسط الجدار الشمالي منها دخلة محراب معقودة ارتفاعها "1.85م" في صدرها حنية مجوفة نصف دائرية ارتفاعها "1.60م" واتساعها "1م" وعمقها "55سم" (شكل 4) خالية من أي زخارف ويكتف المحراب خزانتي كتب مستطيلتين متماثلتان أبعاد كل منهما "30×30×50سم" كما يشغل الجدار الجنوبي - على جانبي المدخل المحوري على المحراب - خزانتي كتب مماثلتا للخزانتين المجاورتين للمحراب.

ويغطي الدر قاعة قبة مدببة ارتفاعها عن الأرض "5.25م" (شكل 3) كسيت من الداخل والخارج بطبقة من ملاط النورة تنتهي القبة في الخارج بعمود الآجر، وتستند القبة من الداخل على رقبة دائرة محمولة على مثن يبرز عن السطح بحولي "20سم"، يرتكز المثن على أربع مناطق انتقال بكل منها تسع حطات من المقرنصات المزدوجة المخروطية منها والدالية، الجزء الأسفل منها مكون من ست حطات من المقرنصات المخروطية تبدأ في الأسفل بمكعب واحد من الآجر يعلوه مكعبان فثلاثة.. حتى تصل إلى الصف السادس إلى ستة مكعبات، والجزء الأعلى من منطقة الانتقال مكون من ثلاثة صفوف من المقرنصات الدالية الشبيهة بأسنان المنشار (شكل 5).

الإيوانان: (شكل 2، 6)

يكتف الدر قاعة من الشرق والغرب إيوانان يطلان على الدر قاعة بعقدين مدبين ارتفاع كل منهما "2.60م" واتساعه "3.30م" وكل إيوان منهما مكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول "3.30م" وهو بذلك أقل اتساعاً من الدر قاعة لأن سمك جدران الإيوان تزيد عن سمك جدران الدر قاعة بحوالي "10سم" أما عمق كل من الإيوانين فيبلغ "1.37م" وكل إيوان منهما مغطى بقبو مدبب مبني من الآجر، ويشغل كل من الجدارين الشرقي والغربي للإيوانين خزانة كتب أبعادها "95×75×45سم" وإلى الجنوب من خزانة الكتب شبك اتساعه "90سم" وارتفاعه "1.15م" مغشى بستارة جصية مخرمة.

الميزاءة:

يشغل الجزء الشمالي الغربي من الفناء مiazza مكونة من خزان مياه مربع الشكل ملاصق للركن الشمالي الغربي من الفناء أبعاده "190×190م" الجزء الأسفل من الخزان محفور في الأرض بعمق "50سم" والجزء الأعلى بارز فوق السطح بارتفاع "1.55م" بنيت جدرانه بقوالب من الآجر بسمك "30سم" وكسيت من الداخل والخارج بطبقة من القضاض⁽¹⁰⁾ ويغطي الخزان قبو مدبب من الداخل مسطح من الخارج، وفي الضلع الشرقي من الخزان فتحة معقودة "47×63سم" مخصصة لاستخراج المياه من الخزان، ويجاور الخزان من الجهة الشرقية مساحة مستطيلة مكشوفة وملاصقة للجدار الشمالي من الفناء طولها "5م" وعرضها "3.25م" مكونة من ممر أوسط يكتفه من الجانبين خمسة حمامات بنيت جدرانها على هيئة زوايا قائمة.

المئذنة: (شكل 7)

تقع المئذنة فوق كتلة خزان المياه الذي يعد بمثابة القاعدة المربعة للمئذنة المكونة من بدن مثن الشكل مغطى بقبة نصف كروية ارتفاعها "50سم"، ارتفاع البدن "1.85م" وعرض كل ضلع من أضلاعه "80سم" بني بقوالب الآجر بسمك "27سم" وكسي من الداخل والخارج بملاط النورة، يغطي البدن المثن قبة نصف كروية ارتفاعها "50سم" ويتم الوصول إلى المئذنة عبر سلم صاعد مكون من خمس درجات موازية للجدار الشمالي من الخزان تنتهي عند مدخل المئذنة المكون من فتحة معقودة اتساعها "45سم" وارتفاعها "1.55م"، يفضي المدخل إلى داخل تجويف البدن المثن حيث يقف المؤذن لرفع الأذان، ولكي يتوزع الصوت على مختلف الاتجاهات فتح المعمار في الأضلاع الشمالية والشرقية والغربية من المثن ثلاث فتحات أبعاد كل منها "40×60سم" متوجة بعقد منكسر.

الدراسة التحليلية والنتائج:

من خلال اسم المسجد "مسجد التكية" نستنتج ما يلي:

باقية حتى الآن، مما يعني تأثر أقباء مسجد التكية بأقباء الجامع الكبير بحيس.

- مناطق انتقال القبة التي تغطي الدرع قاعة مزدوجة الشكل، الجزء الأسفل منها من النوع المعروف باسم المقرنصات المخروطية وتتكون من ست حطات على هيئة مكعبات بارزة تبدأ في الأسفل بمكعب واحد ثم تزداد في كل حطة من الحطات الست، ويليه ثلاث حطات من المقرنصات الدالية الشبيهة بأسنان المنشار، وهذا النوع من المقرنصات وجد قبل ذلك ولأول مرة في المدرسة الدعاسية بزييد 665هـ / 1267م⁽¹⁴⁾، في مسجد ابن أبي الخل 690-718هـ / 1291-1318م، ومسجد المدرسة الياقوتية بحيس (قبل 842هـ / 1438م)⁽¹⁵⁾ والمدرسة المنصورية بحين 887هـ / 1482م⁽¹⁶⁾ (شكل 9)، وفي معظم مساجد ومدارس حيس وزيد خاصة وقامة عامة (شكل 10)، وهذا يدلنا على استمرار استخدام الأساليب الرسولية والطاهرية في العمارة العثمانية في اليمن.

- المئذنة المئذنة المقامة على قاعدة مربعة وجدت في الجامع الكبير 682هـ / 1283م (شكل 11) ومسجد الخامري ومسجد البخاري بحيس لكن المآذن المذكورة مقامة على كتلة المداخل، في حين أن مئذنة التكية مقامة على خزان المياه مثلها في ذلك مثل مئذنة مدرسة الهتاري بحيس وإن كانت الأخيرة من طراز المآذن المنبرية⁽¹⁷⁾، وهذا يدلنا على أن المعمار في مدينة حيس كان يستغل أي كتلة مرتفعة لبناء المئذنة عليها توفيراً للمال سواء أكانت تلك الكتلة مدخلا أم خزاناً للمياه أم محراباً، وبشرط أن يكون موقعها في الجهة القريبة من المنازل المجاورة.

عظيم الدين أحمد، وزارة الإعلام والثقافة صنعاء، الطبعة الثانية، 1981م، ص 30، إبراهيم أحمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة صنعاء، 1985م، ص 203.

2. التكية نوع من العمارات الدينية والاجتماعية ظهر في العصر العثماني، وكانت مخصصة لإقامة دروايش الصوفية، ثم خصصت للكسالي من الناس والذين عرفوا باسم "تنابلة السلطان" وهم الذين وفدوا إلى البلاد وأقاموا فيها بدون عمل حيث تم تسكينهم في التكايا، وتخطيط التكية يشبه تخطيط الرباط والوكالة والخان (انظر)، فريد محمود شافعي (د)، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها،

• أن المدرسة تعود إلى فترة الحكم العثماني الأول لليمن 945-1045هـ / 1538-1635م، حيث إن التكية كمنشأة واسم لم تظهر في العمارة الإسلامية إلا في العصر العثماني.

• نستدل من التسمية أن المنشأة كانت تؤدي وظائف ثلاث: الأولى الصلاة في المسجد الخاص بها والذي مازال قائماً حتى الآن، والثانية: الدراسة والتي كانت تتم في إيوانين الجانبيين، والوظيفة الثالثة ارتفاع الصوفية المرتبين في التكية والذين من المحتمل أنهم كانوا يقيمون في خلاوي خاصة تحيط بالفناء أو تحتل جزءاً منه أو تقع في مبنى خاص مجاور للمدرسة.

• ضمت المدرسة عناصر معمارية متنوعة جعلتها متميزة عن غيرها رغم صغر حجمها، وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

- تخطيط المسجد المكون من در قاعة وإيوانين وجد قبل ذلك في عصر الدولة الطاهرية 858-923هـ / 1454-1517م كما في المدرسة الإسكندرية بحيس (شكل 8) والتي كانت تعرف باسم المدرسة المجاهدية نسبة إلى منشئها السلطان المجاهد علي بن طاهر 864-883هـ / 1460-1478م⁽¹¹⁾، وعلى شاكلتها بنيت المدرسة الوهابية بزييد⁽¹²⁾، وغيرها من المساجد والمدارس التي بنيت في العصر العثماني ومنها: مسجد الخماشي، ومسجد عيسى⁽¹³⁾، مما يعني تأثر مدرسة التكية بالمنشآت السابقة لها من العصر الطاهري.

- القبو المدبب الذي يغطي كلا من إيواني المسجد وجد قبل ذلك في العمارة الرسولية والطاهرية، حيث تعد أقباء الجامع الكبير بحيس أقدم الأقباء التي مازالت

الهوامش

1. حيس: بفتح الحاء وسكون الياء المنشأة من تحت ثم سين مهملة مدينة في قامة تنسب إلى الحيس بن ذي رعين، وقيل الحيس بن يريم بن ذي رعين بن كريب بن نعام بن شرحبيل الحميري، وقد ورد أول ذكر لها في المصادر عند الهمداني في كتابه "صفة جزيرة العرب" (انظر)، الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الطبعة الثالثة، 1983م، ص 204، الحميري، نشوان بن سعيد، منتخبات في أخبار اليمن (من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم)، تحقيق:

جامعة الملك سعود بالرياض، 1982م، ص143، مصطفى عبد الله شبيحة (د)، الآثار الإسلامية في مصر من الفتح العربي حتى نهاية العصر الأيوبي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى 1992م، ص21.

3. تتكون مدينة حيس من أربعة أحياء يعرف كل منها باسم ربع وهي: ربع السوق ويحتل وسط المدينة وشرقها، ربع الفلث ويحتل الجزء الجنوبي من المدينة، ربع الحضرمي ويحتل الجزء الشمالي من المدينة، ربع الخل ويقع في الجهة الغربية من المدينة.

4. در قاعة: لفظ مركب من مقطعين: در باللغة الفارسية ويعني باب، وقاعة باللغة العربية، واللفظان معا يدلان على الجزء الذي يتوسط القاعة أو المسجد أو المدرسة وتكون أرضيته في الغالب منخفضة عن أرضية الأواوين، (انظر)، محمد محمد أمين، ليلي علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، ص50.

5. الإيوان: كلمة فارسية معربة مأخوذة من "إيفان" وتعني لغويا قاعة العرش ومنه إيوان كسرى، ويتكون الإيوان من مساحة مربعة أو مستطيلة الشكل ذات ثلاثة حوائط من ثلاث جهات أما الجهة الرابعة فمفتوحة، ويغطي الإيوان في الغالب بقبو، (انظر)، محمد أمين، المصطلحات، ص17.

6. ذكر لي شفاها مؤرخ حيس عبد الرحمن بعكر أن منشئ هذا المسجد والتكية هو الفقيه حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر الناشري الذي ولد سنة 833هـ وتوفي سنة 926هـ، وقد بحث في ترجمته للمذكور في كتابه كواكب يمانية في سماء الإسلام، وكذلك في العديد من الكتب التي ترجمت لحمزة المذكور ومنها، البدر الطالع للشوكاني، النور السافر للعيدروس، وغيرها فلم أجد ولو إشارة واحدة إلى قيامه ببناء المسجد المذكور أو أي مسجد آخر في حيس وغيرها.

7. سعاد ماهر محمد (د)، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج5، نشر وزارة الأوقاف المصرية - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1983م، ص48-49.

8. تتكون النورة من مادة كلسية تشبه الجص تعرف باسم الخرشاب أو الكلس أو الجير الحي (انظر)، مطهر الإرياني وآخرون، الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية صنعاء، الطبعة الأولى، 1992م، مادة القضا، ص770-772.

9. القبو: من وسائل التغطية التي انتشرت في العمارة الساسانية كما في طاق كسرى، وانتشر استخدامها في العصر الإسلامي منذ العصر الأموي كما في قصور المشتى والطوبة وحمام الصرخ والأخضر، وفي العديد من المنشآت الدينية ومنها الجامع الأموي بدمشق، والمسجد الأقصى بالقدس، ثم انتقلت إلى مصر في العصر الفاطمي كما في مسجد الجيوشي، ووجدت أيضا في المغرب الإسلامي كما في جامع سوسة، أما في اليمن فلم تستخدم الأقباء في تغطيات المنشآت المعمارية طوال القرون الخمسة الأولى من العصر الإسلامي، لذلك من المحتمل أن هذا النوع من التغطيات دخل إلى اليمن مع الأيوبيين 569-626هـ/1174-1229م، حيث استخدمه الأيوبيون في عمائرهم بمصر كما في ممرات أبراج سور

المراجع:

1. إبراهيم أحمد المطاع، المدرسة المنصورية بمدينة جبن باليمن، دراسة أثرية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1994م.
2. إبراهيم أحمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة صنعاء، 1985م.

القاهرة وقلعة الجبل، وفي مدارس السادات الثعلبية والكاملية والصاحبة، حيث يرجع استخدام القبو في العمارة اليمنية إلى عهد الأتابك سنقر الأيوبي 598-608هـ-1211م إذ يذكر ابن الديبع أن المدرسة التي بناها الأتابك سنقر في زبيد والمعروفة باسم مدرسة ابن دهمان - نسبة إلى مدرستها - كانت ذات أواوين، وكذلك الحال بالنسبة للمدرسة المنصورية بعدن التي بناها مؤسس الدولة الرسولية المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول 626-647هـ/1229-1249م، ويعد الجامع الكبير بمدينة حيس 682هـ/1283م أقدم اثر رسولي باق حتى الآن على حاله الأصلية استخدمت فيه الأقباء في التغطيات، وفي الوقت نفسه يعد الأثر الرسولي الوحيد الذي استخدمت الأقباء في تغطية جميع وحداته المعمارية، في حين استخدمت القباب كعنصر رئيسي في بقية المنشآت الرسولية، واستخدمت الأقباء كعنصر ثانوي في تغطية بعض الوحدات المعمارية، كما في مصلى المدرسة الفاتنية بزبيد (قبل 768هـ/1367م) وفي خانقاة المدرستين المعتبية قبل 796هـ/1394م والأشرفية 800هـ/1398م بتعز، (انظر)، عبد الله الحداد، مدينة حيس، ص275-276.

10. القضا: خليط من النورة والماء والييس أو الحصى الصغيرة، ويتم خلطه بطريقة معينة تستمر لعدة أيام ثم تكسى بها الجدران أو الأرضيات وتطرق لعدة ساعات حتى لا تترك أي فراغات تتخللها، ثم تدلك بأدوات خاصة تظلي بعدها بطبقة رقيقة من الشحم لمنع تسرب المياه مع استمرار التدليك حتى يصبح السطح ناعما جدا، وقد عرف القضا منذ عمارة ما قبل الإسلام في اليمن وكان يستخدم خاصة في المنشآت المائية كما في عمارة سد مارب والعديد من السدود الصغيرة البرك وخزانات المياه نظرا لما يتميز به من خاصية منع تسرب المياه والصلابة الشديدة، وهذه المادة تشبه مادة الخافقي المعروفة في مصر والذي يتكون من الجير والحمره وإسراميل تخلط وتعجن وتترك لتخمر ثم تكسى بها الأسطح وأحواض المياه لأنها عازلة للرطوبة، (انظر)، مطهر الإرياني، القضا، ص770، محمد أمين، المصطلحات المعمارية، ص39.

11. جددها الوالي المملوكي اسكندر موز في فترة حكمه 937-973هـ فنسبت إليه.

12. بناها السلطان الطاهري المنصور عبد الوهاب بن داود بن طاهر سنة 887هـ/1460م.

13. عبد الله الحداد، مدينة حيس اليمنية، ص238، 231.

14. محمد سيف النصر أبو الفتوح (د)، المدرسة الدعاسية بمدينة زبيد، مجلة كلية الآداب قنا، العدد الثاني، 1992م ص86.

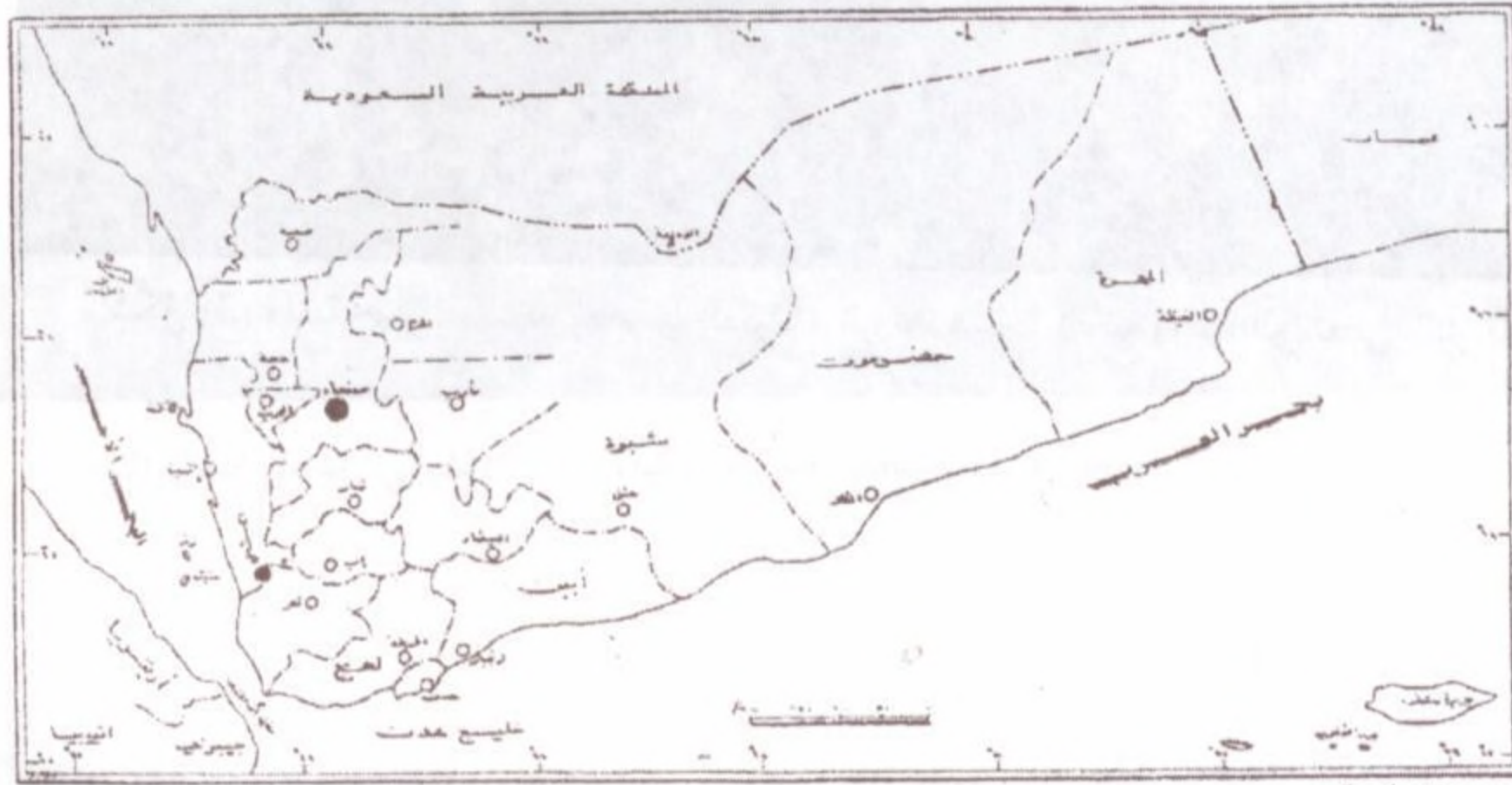
15. عبد الله الحداد، مدينة حيس، ص274.

16. إبراهيم أحمد المطاع، المدرسة المنصورية بمدينة جبن باليمن، دراسة أثرية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1994م، ص193.

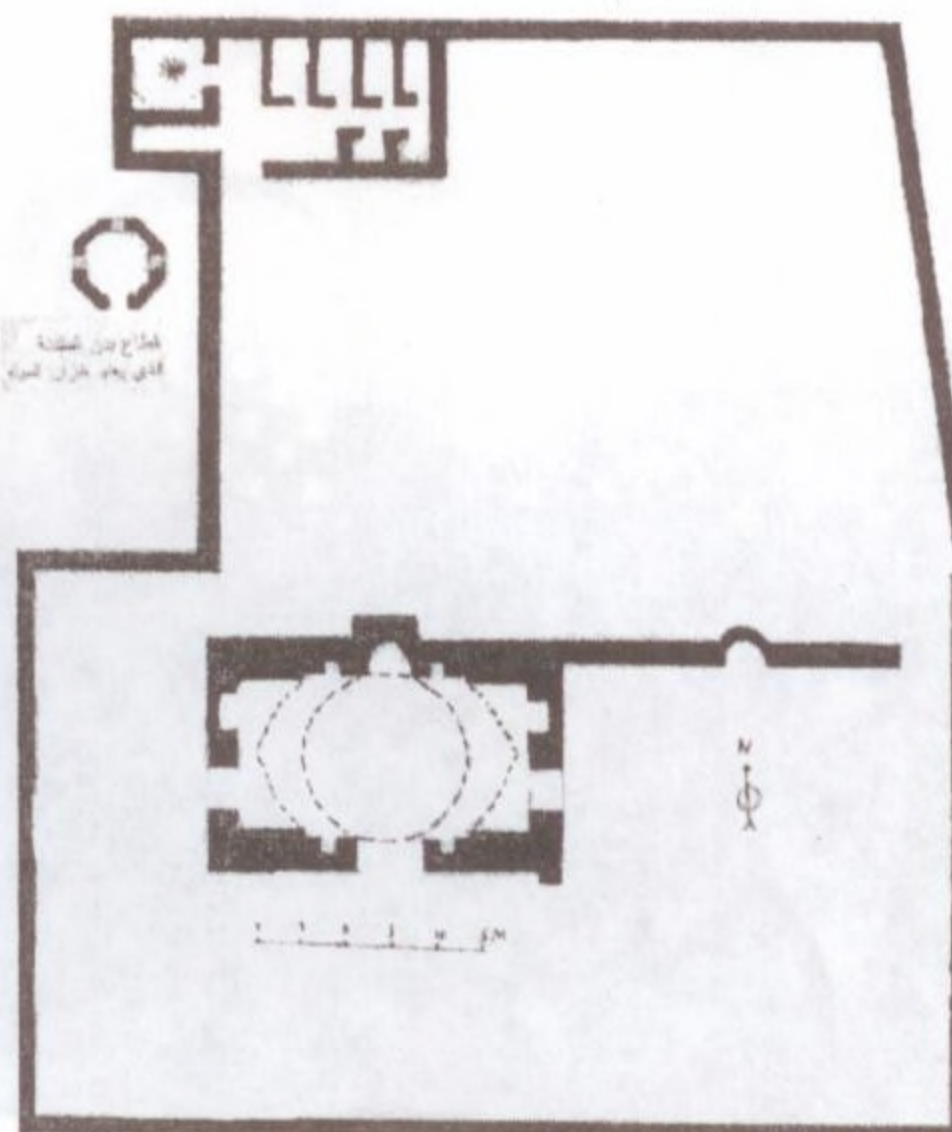
17. عبد الله الحداد، مدينة حيس اليمنية، ص256-258.

3. الحميري، نشوان بن سعيد، منتخبات في أخبار اليمن (من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) تحقيق: عظيم الدين أحمد، وزارة الإعلام والثقافة صنعاء، الطبعة الثانية، 1981م.
4. سعاد ماهر محمد (د)، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج5، نشر وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1983م.
5. عبد الله عبد السلام الحداد، مدينة حيس اليمنية، تاريخها وآثارها الدينية، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى 1999م.
6. فريد محمود شافعي (د)، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، جامعة الملك سعود بالرياض، 1982م.
7. محمد سيف النصر أبو الفتوح (د)، المدرسة الدعاسية بمدينة زيد، مجلة كلية الآداب قنا، جامعة أسيوط، العدد الثاني، 1992م.
8. محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، دون تاريخ.
9. مصطفى عبد الله شيحة (د)، الآثار الإسلامية في مصر من الفتح العربي حتى نهاية العصر الأيوبي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى 1992م.
10. مطهر الإرياني وآخرون، الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية صنعاء، الطبعة الأولى، 1992م.
11. الهمداني الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الطبعة الثالثة، 1983م.

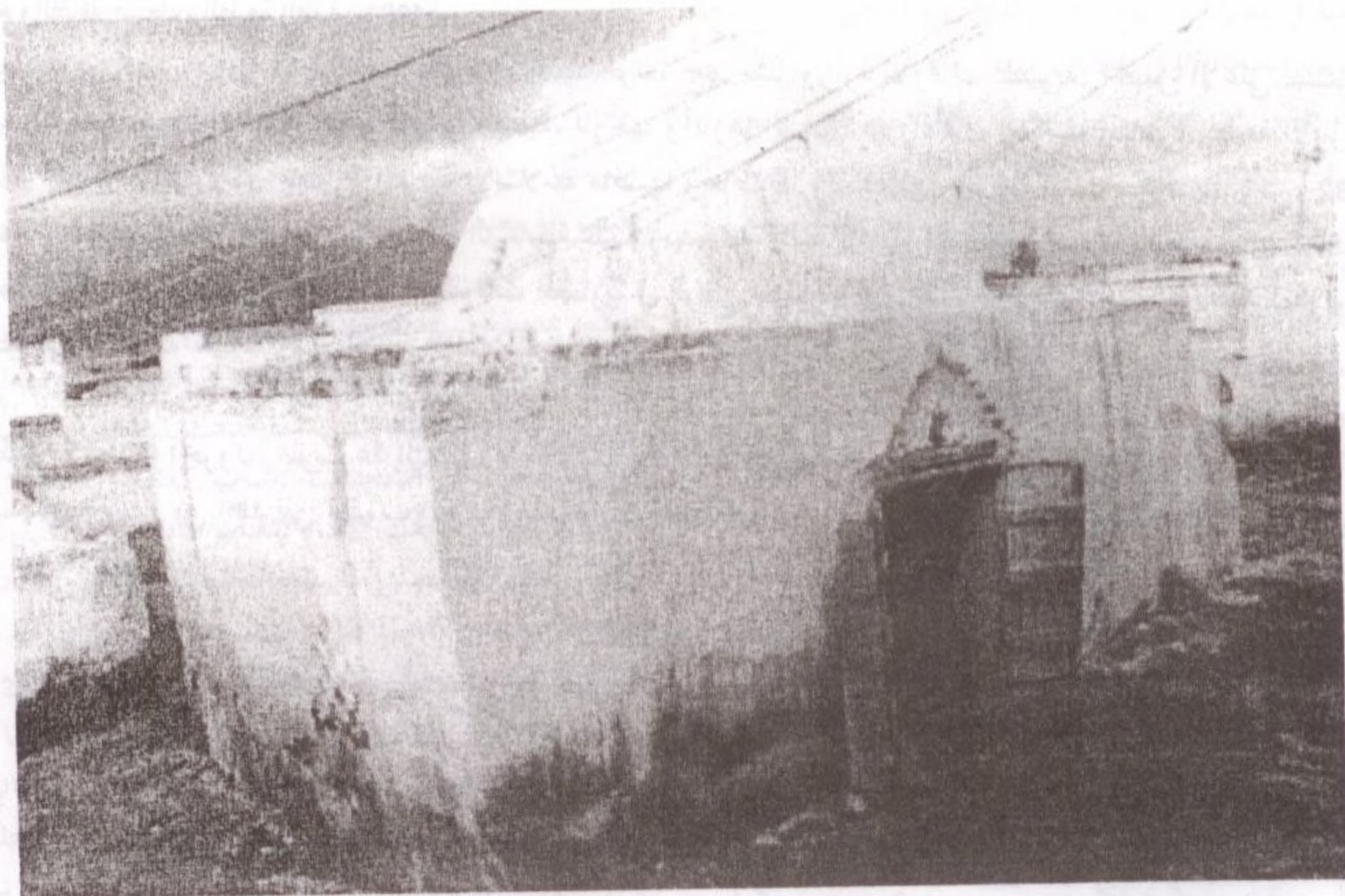
الجمهورية اليمنية



شكل (1) خريطة الجمهورية اليمنية، مبيناً عليها موقع مدينة حيس.



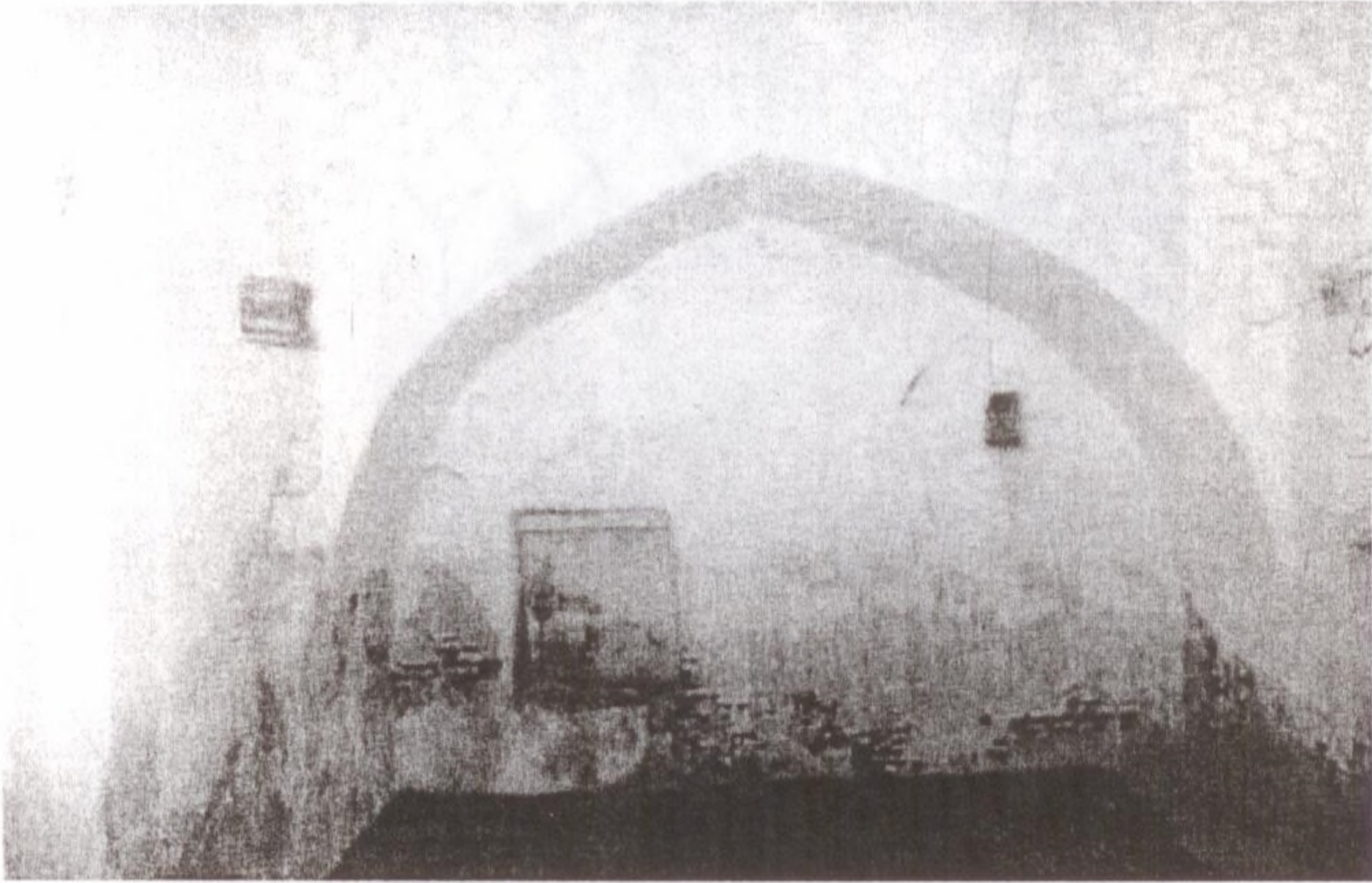
شكل (2) مدينة حيس،
مسجد ومدرسة التكية،
المسقط الأفقي (من عمل
الباحث)



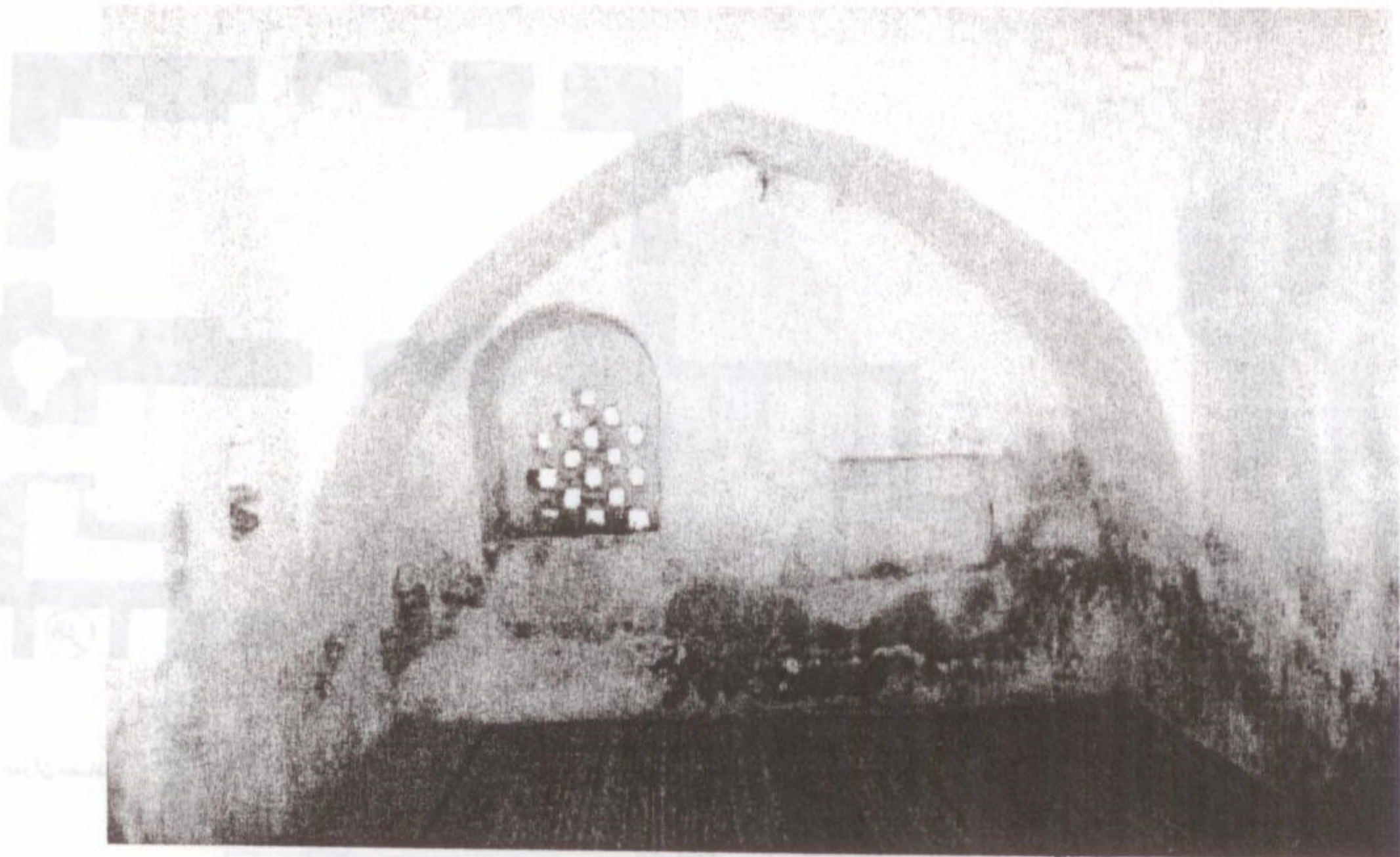
شكل (3) مدينة حيس، مسجد ومدرسة التكية، منظر عام لمسجد التكية والقبة التي تغطي الدار قاعة.



شكل (4) مدينة حيس،
مسجد ومدرسة التكية،
حنية الخراب



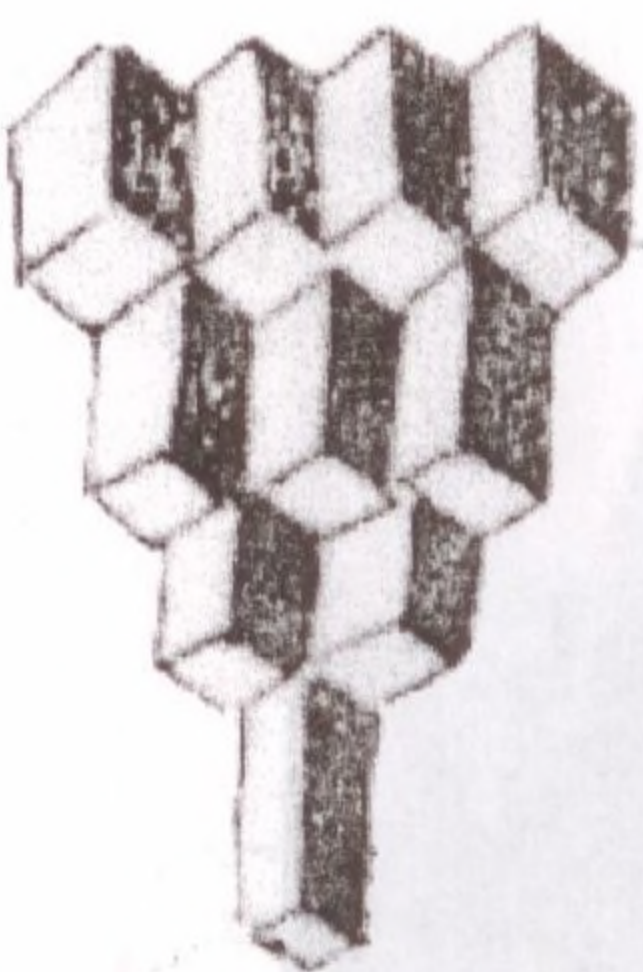
شكل (5) مدينة حيس، مسجد ومدرسة التكية، الإيوان الشرقي ومناطق انتقال القبة.



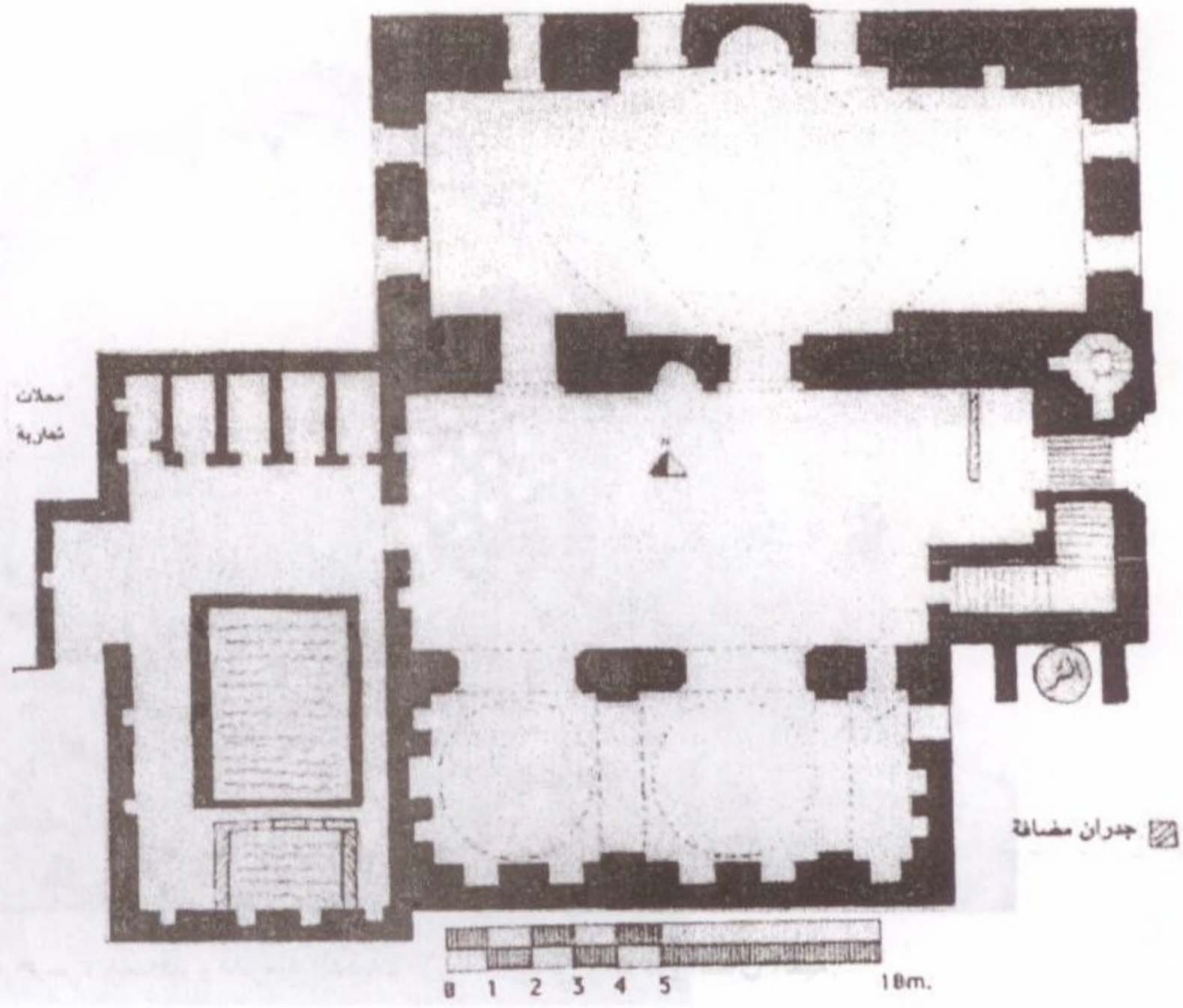
شكل (6) مدينة حيس، مسجد ومدرسة التكية، الإيوان الغربي ومناطق انتقال القبة.



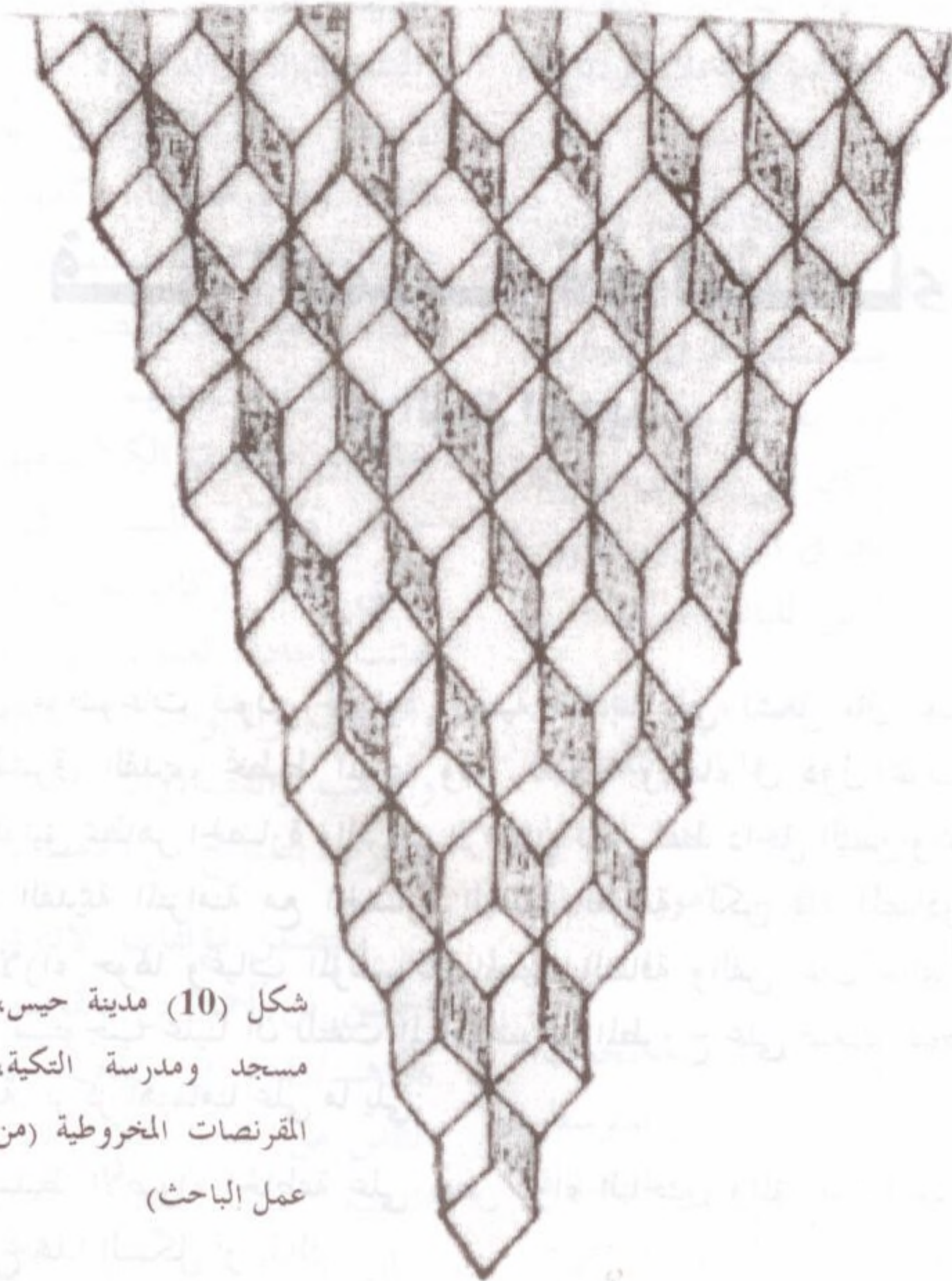
شكل (7) مدينة حيس،
مسجد ومدرسة التكية،
خزان الماء وفوقه المنذنة
والى جواره تقع الميضاة.



شكل (9) مدينة حيس، مسجد
ومدرسة التكية، المقرنصات
المخروطية (عن إبراهيم المطاع)



شكل (8) مدينة حيس، مسجد ومدرسة التكية، المسقط الأفقي (من عمل الباحث).



شكل (10) مدينة حيس،
مسجد ومدرسة التكية،
المقرنصات المخروطية (من
عمل الباحث)



شكل (11) مدينة حيس، الجامع الكبير، المنذنة.